

> كنا قد تكلمنا في مواضيع سابقة أن تجارب تاريخنا السياسي في الحوار الوطني، لم تكن إيجابية أي لم تكن ناجحة، بل كانت تجارب فاشلة وكارثية في معظمها وأن تاريخنا السياسي المليء بالانحرافات السياسية والصراعات المسلحة في الشمال والجنوب، هي نتاج وانعكاس حقيقي لفشل حواراتنا الوطنية، وايضا لضعف قدراتنا في إدارة أزماتنا وإبداع الحلول المنطقية لمشاكلنا وقضايانا بعيداً عن حلول وخيارات العنف والقوة والانقلابات.

> محمد علي عناش

حوار الفرصة الأخيرة

هذا هو منطلق المؤتمر الشعبي العام وحلفائه اليوم الذين يبدو أنهم أكثر جدية ومصداقية من غيرهم في السير في اتجاه التغيير الحقيقي والجزري، لا التغيير الذي يستنسخ تجارب الماضي ومساوئه وأشكاله. نقول ذلك ليس من باب مجازة طرف التأزيم في المغالطات والكيد السياسي أو الإفحام والمنافسة، بل هي الحقيقة الملموسة التي تؤكد معطيات الأزمة اليمنية وأحداثها الميدانية وطريقة تعامل المؤتمر الشعبي العام كتنظيم ونظام، مع مجرياتها وتطوراتها منذ البداية، والتي اتسمت بالحكمة والعقلانية، بعكس طرف التأزيم «المشترك» الذي تحول إلى مختلف للحزبية، إلى آخر الممارسات والسلوكيات والتي لا يمكن أن تكون مبررات واستوعب جيداً في أن من كانوا أعمق

كثيراً واستوعب جيداً في أن من كانوا أعمق وسبب أخطائه وسلبياته وتجاوزاته، تحولوا في عشية وضحاها إلى ثوار ضده يطالبون بسقوطه ويمارسون تصفيته واجتثاثه، ليس هذا فحسب بل ويسوقون أنفسهم للعالم كدولة مدعاة دولة مدنية لكنها في حقيقتها الدولة المدنية بوعي وفكر «الشيخين» ليس إلا، وما يحدث في أكثر من منطقة لا تكريس وتعميم لهذا النمط حتى في تعز التي يتم اليوم فيها استنساخ لعصيمات أخرى، وأرحب أخرى، ومن ينفي ذلك عليه أن يظهر نفسه كقوة مدنية وشعبية ناهضة بعيداً عن حزب الشيخين ووعي الشيخين، ما لم فيجب الاعتراف أن اللحظة أصبحت تحتاج إلى قراءة أخرى وإلى بناء تحالفات جديدة منسجمة ومتناغمة، كاصطفاف يمثل خط المستقبل والدولة المدنية الحديثة، حتى لا تطول وتستمر الحكاية كمتواليات من المضحكات والمبكيات والمناقضات والدوران في نفس المركز والمكان.

لأن استمرار الحكاية بهذا الخواء وهذا السرد الممل وهذه التقنيات البليدة سيجعل منها نصاً سخيفاً لا يعبر إلا عن تشوه وعن معادلة مختلة، كأن تصدق أن المخاض الثوري قد أثمر عن قيام الحزب الليبرالي اليمني لتكتشف أن وراؤه الإخوان المسلمين وأنه يمت لهم بصلة وعلاقة تنظيمية لا يمكن أن يكون هكذا حدث تعبيراً عن ظاهرة طبيعية بل عن معادلة دولة مختلة.

حاولوا أن تقرأوا اللحظة التي صار عمرها سنة ونصف منهجية جديدة وروح جديدة في تكتشفوا أن هذه اللحظة برمتها مليئة بالمناقضات والمفارقات ومليئة بالمعادلات المختلفة التي أحالتها إلى طلسم معقد.

يتحكم في رموزه وشفراته كيان سياسي واحد ليس إلا وإلى مأزق وطني خطير ونفس الكيان هو من يفرض حلوله وشروطه الخاصة لتجاوز هذا المأزق الوطني.

حاولوا أن تقرأوها بعيداً عن ياسين والعوتاني وحورية مشهور، فهؤلاء تقدمتهم قد تهرلت، وهؤلاء أصبحوا يقرأون اللحظة ويتعاونون معها بشكل مغاير ومن منطلق فرصة وجاءت، لذا جعلوا منها لحظة الفرصة الأخيرة حتى وليس لها من بوابة للنفاذ إلا بوابة الشيخين.

فشل حواراتنا الوطنية وضعف قدرتنا في إدارة أزماتنا هو في الأساس - أيضاً - انعكاس طبيعي لعدم إيماننا بمبدأ التكامل والشراكة الوطنية وتحييد المصلحة الوطنية العليا في حواراتنا، ونتج للشروط المسبقة التي تفرضها على طاولة الحوار، وغالباً ما تكون هذه الشروط نابعة من طموحات وتوجهات ضيقة «حزبية، مناطقية» وقد تكتشف أنها نابعة من إرادة أفراد هم من يفرضون شروطهم وحلولهم وهم من يقررون مصير هذا البلد.

كنا نؤمل أن يكون مؤتمر الحوار الوطني الذي يجري التحضير له حالياً حالة استثنائية على تجاربنا الحوارية المشهود لها بالفشل والاختفاق، نظراً لخطورة المرحلة الوطنية التي نمر بها، وطبيعة القضايا والتحديات التي تتطلب من الجميع حسن النوايا وسمو المواقف والتوجهات، وتتطلب استئعاراً وطنياً بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم، وضرورة تجاوز هذه الأزمة والمحنة التي نعيشها وتقديم مصلحة الوطن العامة على المصلحة الشخصية والحزبية.

حقيقة نحن غير متفائلين أن تضي الأمور في هذا الاتجاه ووفق ما نرجوا ونتمنى، وهذا ليس تشاؤماً منا أو استباقاً للنتائج، ولكن لأن طريقة تعاطي بعض الأطراف مع قضية الحوار الوطني غير مبشرة ولا تؤكد

سمو التوجهات وحسن النوايا، بمعنى أننا لم نتجاوز بعد عقدة الاملاءات والاشترارات المسبقة، ومنطق فرض الخيارات والشروط الحزبية على حساب المصلحة العامة والمصلحة الوطنية. ما يجب أن يفهمه الجميع وخاصة أطراف التأزيم والإرباك أن الحوار الوطني الجاد والمسؤول ليس تفافواً بين شركة

وشركة أو بين شركات متعددة، بحيث أن كل شركة تسعى جاهدة أن تحقق أكبر قدر من المكاسب أو قدراً مناسباً منها، وإنما تفافواً بين أطراف وكيانات وطنية مهما اختلفت في وجهات نظرها وتعارضت في برامجها وأيديولوجياتها، إلا أنها تتحاور وتتفاوض فيما بينها للوصول إلى أفضل الحلول المنطقية والتوافقية، ولتحقيق مكسب وحيد وهو المصلحة العليا للوطن والشعب في جميع الاتجاهات والمجالات، وهذا في حد ذاته يعتبر مكسباً عظيماً لجميع الأطراف.

على أطراف التأزيم والإرباك أيضاً التي يبدو أنها مازالت تمارس نفس النهج الحوار الفاشل منذ ما بعد حرب ٩٤م حتى الآن، وتتعاظم مع مسألة الحوار الوطني وكأنه تفافواً بين شركات متعددة الانشطة بتحييدها جانباً للمصلحة الوطنية كقضية محورية للجميع

يجب أن نتعظ من أخطاء الماضي وانحرافاتنا وأن ندرك أن من يتهمونهم بعرقلة الحوار وإفشال المبادرة الخليجية، صاروا اليوم أكثر إيماناً بأن العجلة - أبداً - لن تعود إلى الوراء، وأنها على بوابة عهد جديد ومرحلة جديدة يجب أن نخلص لها جميعاً.

مجاير رمضان

مجبر (١):

أظن أصحابنا القراء قد فهموا أن جو رمضان جو روحاني بحت، مش حق لغة رصينة، ولا قوة سبك، ولا هو حق فلسفة، وتنظير ولكنه حق بساطة وتسامح، وخفة روح وسباحة في ملكوت الله وطهر.

واحد قد لنا أكثر من عام واحنا نفلسلف ونقرأ ونحلل الظواهر والظاهر ماعد به حد يقرأ واللي يقرأ مش قادر يستوعب وقدها عقدة قديمة عند الناس من زمان، لا كرامة لنبي في قومه، هكذا قالوا وهكذا هو واقعنا، ما يحدث الآن قد توقعنا حدوثه من قبل أن يحدث، واللي كان يتابع ما نكتب يدرك مثل هذا المجبر.



عبدالرحمن مراد

متعمداً فليتوبأ مقعد من النار... يهنا جهنم كم تفرزق من بشر.

مجبر (٥):

ابصرتوا حميد الأحمر ما يشتي.. يشتي مليار دولار أي ما يعادل ٢٠٠ مليار يمني وأكثر.. ربع موازنة اليمن لعام ٢٠١٢م تذهب كلها لا جيب حميد وهذي مطالب بتعويضات لسبافون بس وعاده بين يحسب حق الطحينية والروتني والرز، الحساب عاده ما قد خلص مش كان قد صرح في وقت سابق أنه أنفق أمواله على الساحات وحوجها بالواجب الوطني، والواجب الوطني هو الذي أجبر حميد برفع قضية تعويض ضد الحكومة اليمنية يطالبها بمليار دولار.

لو تذكروا يا أصحابنا أني كنت قد كتبت في هذه الصحيفة قبل عام تقريبا أنه مايش مترف في التاريخ قاد ثورة، وإذا تأمر أي مترف فسق، وإذا فسق شاع الفسق والناس، فكان سببا في الهلاك والدمار والخراب، وذلكين ابصروا مليون طفل يمني من يجبروا المنظمات العالمية على إطلاق نداء استغاثة لإنقاذهم من الجوع والهلاك وحميد يسير هيئة التحكيم في غرفة تجارة باريس يطالب الحكومة بربع موازنتها لعام ٢٠١٢م له وحده، وعادهم يقولوا ثورة وعادلة اجتماعية وكلام من العيار الثقيل، أنا كنت تكلمت في موضوع سابق كان بعنوان «قوى الانتفاخ الثوري» قائلا: إن الذي يبدو أن قوى الانتفاخ الثوري التي استولت على أموال المملكة اليمنية المتوكيلة هي ذاتها من تحاول الانتفاخ من هذي اللي يسموها ثورة الشباب، وسبحان الله العظيم نفس السلالة تطالب بربع موازنة اليمن، وقديه تعويضات تمت أثناء التوقيع على المبادرة الخليجية والقادم عاده أفضع.

ذالحين أين جت الثورة هذي اللي حصدت مئات الأرواح حتى أصبح القتل عادة واعتيادا حسب قول البروداني، وتشرّد آلاف الناس وزادت البطالة وجاع منها مليون طفل يمني وتعطلت بها ومنها الحياة ومقدراتها وتشطرت العاصمة إلى شطرات كل شطرة لها برميل وشعار ونقطة تفتيش، واستيقظت الهويات التاريخية وكل فريق أصبح على حد وبلا، فزادت التقطعات في الطرق وتعزز غياب الدولة واختل النظام العام، وتهددت الوحدة الوطنية وتعلت الأصوات المطالبة بالانفصال وفي مقابل هذا الدمار والخراب مايش مشروع بناء

يجائله حتى نطمئن على المستقبل، ما يلوح في الأفق ليس أكثر من فيد وغنيمة في السلطة والثروة. تشتتوا الصدق يا جماعة قدها عمياء، وعمياء تخضب مجنونة ولو تشتغل بالله يا قلب لكأنك مستريح، مايش معنا إلا نكتر من الدعاء في هذا الشهر الكريم.. أمّنوا بعدي.. اللهم أهلك الظالمين بالظالمين وأخر جنا منهم سالمين.

آمينيين.....

مجبر (٤):

هذي الأيام قد الأرض تعج بالقنوات الفضائية - أمسكوا الخشب لا تصيبهم عين - وجين كثرت القنوات كثر العلماء المهتم من دقنة وعمامة وبالصلاة والسلام على الرسول يسير كل شيء وكل واحد قده هذا يقل حلال وذاك يقل حرام وهذا يحكي رواية وذاك يفتح كتاب ويكذبها، وهذا يروي حديث وذاك يضعفه وشل لك شل خبيط في خبيط وكلهم يكذبوا لا ظهر محمد - صلى الله عليه وآله وسلم -، وكعد مع يتحمل وهو منهم براء.

تشتتوا الصدق قد كانوا العرب بدأوا يسبروا في عهد الرسول واستمروا لا يوم السقيفة وبدأت نجومهم تغرب واحد بعد الثاني بعد يوم السقيفة ومحد وقع صادق مع نفسه - إلا ابو سفيان حين قال: تلقفوها يا بني أمية فوالله ليس هناك من جنة ولا نار وإنما هو الملك فعوضوا عليه بالنواجذ.. أفكرتوا!.. كل واحد يدب أحاديث لا ظهر محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - من أجل المجد والسيادة والحكم.. عاد الإخوان فعلموا حديث لحوم العلماء مسمومة ونقلوا الموضوع لا باب القداسة وكله لا ذمة الأولى.. وكعد.. أفكرتوا وخافوا الله قد قال عليه الصلاة والسلام: «من كذب علي

ونشعر أننا قد قلنا كل شيء وما بنا طاقة نكرر أنفسنا وأحبينا في الشهر الكريم نخرج عن المعتاد ونفعل استراحة محارب بلغة أخرى وأسلوب قريب من كل الناس وحتى نهيب أنفسنا لمرحلة انتقال جديدة تتفاعل مع الحاضر والمستقبل ولا تجتر الماضي... ما أظنكم الافهمتوا قصدي.. وقد شر البلية في هذا الزمن ما يضحك... وكعد في بلادنا من المضحكات.

مجبر (٢):

ثقافة المخادعة قد هي أصيلة في هذا البلد وكل واحد قصده يتخرج، تجي للقبلي حتى في بيته وشراه ما يلهج إلا بقذ ذلك خورجناك، وصاحب الباص يتلوى من اتجاه للثاني وقصده يتخرج من الزحمة، والمواطن المسكين لازمه اللحية «عند الله وعندك خورجنا»، وحتى المثقف الديني بلهجتنا «المطواعة» تحصله يذرف الدموع ويتحشرج صوته ويدعي الله بخارجه، وحتى باسندوة يهل الدموع هل، وهو يمتنى يتخارج من مطبات حميد الأحمر، واحنا قد ذاك ندعي ليلنا مع النهار الله يخارجنا من حكومة الوفاق.. وبينني وبينكم احنا ابطال وثوار وأحرار وناس فضلا وكرماء قبل الحكم وحين نحكم ربنا يخارجنا.. نعد في المطبات حق الأولين وعاد أعظم.. والمخارج لله.

وزبدة القول نشتي نتخارج.. بس كيف؟ هو هذا السؤال اللي يحفر بفاسه في ذهني ومش لاق له أساس، لأن قضية المخارجة قضية متشابكة اجتماعية ونفسية وثقافية، وهي قضية قلقة تجدها مرتسمة في الذات اليمنية.. تقولوا للمه.. بأمانتكم فكروا معي.. كيف نتخارج؟ وكيف نصنع واقع أفضل قائم على الحقائق الموضوعية ويعيد عن الاتكالية وثقافة الخورجة هذي؟

مجبر (٣):

صلوا على النبي

قولوا أن هيكال قال كلام موضوعي أثناء الأزمة حين كانت تشتعل نار وتترقرق دم، وقد صدقوا الخبرة أنها ثورة حين جاء ياسين واعتبرها ثورة.. المهم هيكال قال كلام مهم وقرأها صح حين رأى أن ليس هناك في اليمن من ثورة وإنما هناك قبيلة تشتت تكون دولة، ذالحين طير هيكال مرة ثانية يؤكّد صدق مذهبه في القول مستغربا من حال الذين أقاموا الدنيا وأشعلوها نار وطالبوه بالاعتذار للثورة كيف لم يثبثوا ثورتهم؟ ولم يتمكنوا من منع القبيلة من السيطرة على مقاليد الأمور؟

ذالحين من حق هيكال يطالب ثوار العدم بالاعتذار إليه جراء الاساءات التي طالته في نوفمبر الماضي.. وإلا أقل لكم قد أخرج له يرسل زامل إلى ثوار العدم يلزمهم على أنفسهم ويطلب بالعب والتعويب وفق أعراف أهل اليمن، وما عليه إلا يحكمني

بلطجة..!!



جميل الجعدي

(جديدة يتصدر انباء الشيخ حميد قائمة المنفقين على ساحاتنا مرة أخرى .

الاختلاف واحتجاج الآخرين وتقييد حرياتهم وانتهاك حقوقهم بات هو الآخر ضيافة يمنية تتطلب بدل تعويض على منهج قائد الفرقة الأولى مدرع اللواء علي محسن صالح الذي استضاف مراسل وكالة رويترز السابق محمد صدام وزملائه العام الماضي بمعسكر الفرقة ليطالب ببدل تعويض أو مقايضة عن إخلاء سبيل الصحفي صدام وزملائه .. وهكذا حينما تأخرت مستشفيات مسلحين قبليين موالين اللواء علي محسن العام الماضي قطعوا طريق الحديد - صنعا وخطفوا شاحنة

سجائر قيل أن اللواء وجههم بعد ذلك ببيعها واعتبار ثمنها بدل أتعاب لهم عن فترة التوقيف تلك... حتى المتهمون بضرب خطوط الكهرباء وأنايب النفط

يقول سكان المناطق في أرحب ونهم والجدعان ونقيل بن غيلان أنه جرى تجنيدهم مطلع العام الماضي لمناصرة (ثورة) المشترك، وكانت تصرف لهم مرتبات من المنطقة العسكرية هناك عبر قيادات في المشترك تحت مسمى حماية الطرق وخطوط الكهرباء، وحينما تم تغيير قيادة المنطقة العسكرية في إطار حلول الأزمة أوقفت مرتبات هؤلاء فلم يجدوا وسيلة للضغط على الحكومة غير ضرب خطوط الكهرباء احتجاجا على مصادرة بدل جهودهم في إسقاط النظام وإبصال المشترك إلى الحكومة، ثم صدعوا احتجاجاتهم هذه بمنع الفرق الهندسية من الوصول إلى أبراج الكهرباء المضروبة لإزالة الخبطة الثورية عن خطوط نقل الكهرباء..!

وهكذا الذين انضموا إلى ساحة المشترك واحتفلت بهم قناة الجزيرة.. لم يفعلوا ذلك من أجل الشباب والمستقبل والدولة المدنية الحديثة وغيرها من الشعارات الاستهلاكية ولذلك هاهم يقدمون قوائم المطالب والتعويضات ويطلبون بمناصب إدارية في الحكومة الجديدة، وهاهي مظاهر المحسوبية والفساد المالي والإداري تستشري أكثر فأكثر.. وما توجيه اللواء علي محسن لوزير الإدارة المحلية (بتعيين المذكور مديرا لأي مديرية شاغرة) إلا صورة مصغرة وجلية لواقع الحال وعنوان نظام حكومة باسندوة..!

jemyyemen@gmail.com

تساقطت الشعارات واحداً تلو الآخر، وكل يوم تكتشف أن لا أحد في هذا البلد المنكوب يقدم شيئا لوجه الله أو لوجه الوطن والشعب اليمني، فرغم الشعار العام (الشعب يريد...) إلا أن هذا الشعار لم يتبق منه شيئا يذكر حيال موجة المطالب الشخصية التي جعلت من الأعمال العظيمة كالنضال الثوري ساحة للاستثمار والكسب النفعي.. فحتى الجنود المنقطعون عن العمل تكشف الأيام والوقائع بما فيها اختلاف اللواء مراد العوبلي قائد اللواء ٦٢ حرس جمهوري أن انضمامهم لساحة المشترك منذ مطلع العام الماضي لم يكن لوجه الله أو من أجل الوطن والشعب يريد وإنما من أجل مستحقات مالية لهم وما سموه (بدل توثير) كان بإمكانهم الحصول عليها بعودتهم إلى معسكراتهم وتنفيذ الجزاءات العسكرية المعتادة في مثل هذه القضايا.

زمان كان الثوار يثورون فقط ولا ينتظرون تحقيق مكاسب شخصية لهم، كما تروي لنا كتب التاريخ عن ثوار أكتوبر وسبتمبر حيث تأتي الأجيال اللاحقة لتقييم تضحيات الثوار وإنصافهم وتخليدهم، فيما من يطلقون على أنفسهم ثوار اليوم يخرجون لفة بعد القات إلى جولة كنتاكي ويقررون استبدال اسم الجولة، ويذهبون لفة أخرى إلى جوار مجلس الوزراء ويطلبون بمناصب حكومية، واعفاءات وتعويضات وغيرها من المطالب.